

الرسول في القرآن الكريم

لَقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ بِشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا
قَلْبُنَا فِي أَكْثَةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ
فَاعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿٥﴾ ﴿

حتى بلغ : قوله تعالى : ﴿ فَإِنِ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ
صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ ﴿

(الآيات من سورة فصلت : ١ - ١٣)

قال عتبة حسبك حسبك ما عندك غير هذا ؟

فقال رسول الله ﷺ : لا

فرجع عتبة إلى قريش .

فقالوا : ما وراءك

قال : ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمون به إلا كلمته .

قالوا : فهل أجابك .

قال : والذي نَصَبَها بنية^(١) ما فهمت شيئا مما قاله غير أنه

أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد و ثمود ..

إن الرسول ﷺ لم يجب عتبة بشئ فيما سال عنه أو أساء فيه

بغير القرآن .

وقد جاء فيما روى : إنم عتبة عندما انتهى الرسول ﷺ في

تلاوته إلى قوله تعالى ﴿ فَإِنِ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ

صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿ أرعدَ وقفَ شعره ، وأمسك على فم الرسول

ﷺ بيده وناشده بالرحم أن يُمسك .. وقال حين فارقه « والله لقد